

كشف الخفاء

3170 - يا خيل ا ا اركبي .

رواه أبو الشيخ في الناسخ والمنسوخ عن عبد الكريم قال حدثني سعيد بن جبير عن قصة المحاربين قال كان ناس أتوا رسول ا ا صلى ا عليه وسلّم فقالوا نبايعك على الإسلام فذكر القصة وفيها فأمر النبي صلى ا عليه وسلّم فنودي في الناس يا خيل ا ا اركبي فركبوا لا ينتظر فارس فارسا .

وللعسكري عن أنس في حديث ذكره فنادى منادي رسول ا ا صلى ا عليه وسلّم يا خيل ا ا اركبي وفي رواية له عن أنس أيضا أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال لحارثه بن النعمان كيف أصبحت - الحديث وفيه أنه قال يا نبي ا ا ادع لي بالشهادة فدعا له قال فنودي يوما بالخيّل يا خيل ا ا اركبي فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد .

ولابن عائد في المغازي عن قتادة قال بعث رسول ا ا صلى ا عليه وسلّم يومئذ - يعني يوم قريظة يوم الأحزاب - مناديا يا خيل ا ا اركبي .

وعزى السهيلي في روضه في غزوة حنين هذه اللفظة لمسلم فلتنظر .

نعم عند ابن إسحاق ومن طريقه البيهقي في الدلائل أنه لما قدم رسول ا ا صلى ا عليه وسلّم من بني لحيان فذكر حديث إغارة بني فزارة على لقاح النبي صلى ا عليه وسلّم وفيه أن النبي صلى ا عليه وسلّم صرخ في المدينة فقال يا خيل ا ا اركبوا . وجاءت أيضا عن علي وخالد بن الوليد ففي المستدرک للحاكم في قصة أويس عن أسير بن جابر فذكر قصة وقال في آخرها فنادى علي يا خيل ا ا اركبي .

وفي الردة للواقدي عن محمود بن لبيد أن خالد ابن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة يا خيل ا ا اركبي فركبوا وساروا إلى بني حنيفة .

وقال أبو داود في السنن باب النداء عند النفير يا خيل ا ا اركبي وساق في الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي صلى ا عليه وسلّم سمى خيلنا بخيل ا ا .

وللعسكري من حديث ابن نفع الحارثي عن شيخة من قومه أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال الأناة في كل شيء خير إلا في ثلاث إذا صيح في خيل ا ا فكونوا أول من شخص وذكر حديثا قال العسكري قوله يا خيل ا ا اركبي على المجاز والتوسع أراد يا فرسان خيل ا ا اركبي فاختصر لعلم المخاطب بما أراد وا ا أعلم